

تصدير

قدم أحد الزملاء من الدارسين لمستشرق مشهور ، نشر عدة كتب عربية ، الملاحظة والسؤال التاليين : أرى ، يا أستاذ ، أنك قد طبعت عددا من الآثار العربية ؛ فمتى تنوى أن تشرع في قراءتها ؟ وليس من المحتمل أن يقدم هذا السؤال إلى الكاتب الجالى ، الذى ترجم كثيرا من الكتب العربية التى نشرها وعلق عليها ؛ ولكن قد يقال ما يشبه ذلك عن المجلدات السبعة التى تضم « معجم الادباء » لياقوت ، والتى تمتع (وكذا) بنشر معظمها مرتين ، دون ترجمة ، ومع أقل عدد ممكن من التعليقات ، التى وجهت همها الاول إلى نقد الروايات . ولذلك حين دُعى لالقاء بضع محاضرات فى جامعة كلكتا ، اعتبر الدعوة فرصة لجمع المعلومات التى يضمها كتاب ياقوت عن المؤرخين العرب الرئيسيين فى القرون الهجرية الاربعة الاولى وترجمتها إلى الإنجليزية ، وإضافة مازودته به دراسته هؤلاء الكتاب من ملاحظات إليها . فكثير من محتويات الكتاب مألوف لدى الدارسين من العرب ، ولكننى أؤمل أن يجدوا المحاضرات محتوية على قسط ذى شأن من المعلومات الجديدة .

اكسفورد ، يولية ١٩٢٩ م

د . س . م .